ركن الوثائق

أهل البيت نساء النبي

بسم الله الرحمن الرحيم

غفورا رحيما ﴿٥﴾ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم
وأزواجه أمهاتهم وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض
في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى
أوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا ﴿٦﴾

وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه
من بعده أبدا إن ذلكم كان عند الله عظيما ﴿٥٣﴾

فيه سكتة، يا نبي إنك أن تكون مشركاً أو جاهلاً، أو عربياً، أو عجمياً، أو
فاجر، أو في الفجور، أو ساحر، أو في السحر، فإن الله عز وجل
يدخل الجنة [illegible] إنما الجنة التي لا يدخلها إلا من
[illegible] أو يدخل عاهر أو عاهرة، أو فاجر أو فاجرة، أو ساحر أو ساحرة.

باب ما جاء في الشفاعة

٣٧٩ - حدثنا أحمد بن علي بن راشد الكوفي رضي الله عنه قال: حدثنا أحمد
ابن عبد الله الجعفي قال: حدثنا يحيى بن الحسن بن جعفر، قال: حدثنا عبد
الله بن موسى العبسي قال: حدثنا مسعود بن سعيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي
ابن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، والشفاعة
في أهل الكبائر من بعدي، والكبائر من بعد الله، والشفاعة لمستحقي
النار من أمتي، والشفاعة لمستحقي الجنة من أمتي، والشفاعة في أهل
الموقف.

في سجود الله على الله عز وجل

٣٨٠ - حدثنا عبد الله بن جعفر بن الحسين الكوفي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر
الحميري، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الكوفي، عن عبد الله بن
الحسن الأصفهاني، عن أبي عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: إني لمستشفع
لأمتي يوم القيامة، فشفعني ربي، فشفعت، ثم أشفع فأشفع، ثم أشفع
فأشفع، والشفاعة لمستحقي النار من أمتي، والشفاعة لمستحقي الجنة من أمتي،
والشفاعة في أهل الموقف، وهذا من الله عز وجل للمستوجبين الخالدين

(١) في الأصل: [illegible]

﴿وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَٰتُهُمْ﴾ المعنى: إنهن للمؤمنين كالأمهات في الحرمة، وتحريم النكاح، وليس أمهات لهم على الحقيقة، إذ لو كن كذلك لكانت بنات أخوات المؤمنين على الحقيقة، فكان لا يحل للمؤمن التزوج بهن، فثبت أن المراد به يعود إلى حرمة العقد عليهن لا غير، لأنه لم يثبت

١٣٤

الله ﷻ بمخالفة ما أمر به في نسائه، ولا في شيء من الأشياء ﴿وَلَآ أَن تَنكِحُوٓا۟ أَزْوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦٓ أَبَدًا﴾ أي: من بعد وفاته، المعنى: ولا يحل لكم أن تتزوجوا واحدة من نسائه بعد مماته، كما لا يحل لكم أن تؤذوه في حال حياته. وقيل: من بعده أي: من بعد فراقه في حياته، كما قال: ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا﴾. ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾ أي: إيذاء الرسول، بما ذكرنا كان ذنباً عظيم الموقع عند الله تعالى.

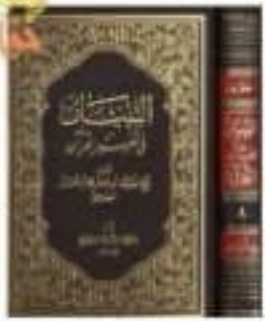

ثم قال « وأزواجه أمهاتهم » والمعنى أنهن كالأمهات في الحرمة ، وتحريم العقد عليهن . ثم قال « وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين

— ٣٥٨ — ترجي من تشاء منهن وتؤوي إليك من تشاء ... [٥١ ـ ٥٥]

« ولا » يحل لكم أيضاً « أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً » لأنهن صرن بمنزلة أمهاتكم في التحريم . وقال السدي لما نزل الحجاب قال رجل من بني تيم أتحجب بنات عمنا إن مات عرسنا بعدنا نتزل قوله « ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم » إن فعلتموه « كان عند الله عظيماً » .

المستدرك على الصحيحين

للحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع

وبذيله
تلخيص المستدرك للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

الجزء الأول

دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع

٥٠ كتاب الإيمان (الجزء الأول)

لعنة الله وأنبيائه على مستحل العترة:

قال رسول الله ﷺ: (ستة لعنتهم، لعنهم الله وكل نبي مجاب: المكذب بقدر الله، والزائد في كتاب الله، والمتسلط بالجبروت يذل من أعز الله ويعز من أذل الله، والمستحل لحرم الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والتارك لسنتي).

وقد جاء عن جمع من الصحابة، منهم: علي، وعائشة، وعمرو اليافعي:

فعن علي ﷺ: رواه الحاكم في المستدرك (٢: ٥٧١) رقم (٣٩٤٠).

وقال الحاكم: هكذا حدثنا أبو علي، له إسناد صحيح.

وعن عائشة ﷺ: ...

(قال الحاكم): قد...

صحيح الإسناد ولا أعر...

وقال الذهبي في التلخيص...

← فليس المقصود ما...

قال ربنا: (كلوا واشربوا...

بل المقصود: عدم الأ...

فكذلك قوله: "لا أغ...

هذا: وقد ظن بعضهم...

نسبي وسببي" مع قوله ...

ولا تعارض، فإن الحديث يقرر ما ذكرته الآية الشريفة، ويؤكده، إلا أنه يستثني من ذلك العموم خصوص سبب النبي ﷺ ونسبه.

والأمراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل[١].

وروي بأسانيد معتبرة انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: انّي لعنت سبعة لعنهم الله وكلّ نبيّ مجاب قبلي، فقيل: ومن هم؟

فقال: الزائد في كتاب الله، والمكذّب بقدر الله، والمخالف لسنّتي، والمستحلّ من عترتي ما حرّم الله، والمتسلّط بالجبريّة ليعزّ من أذل الله، ويذلّ من أعزّ الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاًّ له، والمحرّم ما أحلّ الله عزّوجلّ[٢].

وروي بسند معتبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: انّه قال: اوّل من يدخل النار أمير متسلّط لم يعدل، وذو ثروة من المال لم يعط المال

وروي بسند معتبر عن أبي الحسن الرضا عليه

حُبس المطر، وإذا جار السلطان هانت الدنيا المواشي[٤].

وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انّه

فوقهم الأجير به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، كان مسيئاً زيد غلاًّ إلى غلّه[٥].

وروي عنه صلى الله عليه وآله وسلم قال: ألا ومن تولّى على شفير جهنّم بكلّ يوم ألف سنة[٦].

---

(١) الخصال: ٣٢٥ ح ١٤ باب ٦ ـ عنه البحار ٧٥: ٣٣٩ ح ١٥ باب ٨١.
(٢) الخصال: ٣٤٩ ح ٢٤ باب ٧ ـ عنه البحار ٧٥: ٣٣٩ ح ١٧ باب ٨١.
(٣) البحار ٧٥: ٣٤١ ح ٢٢ باب ٨١ ـ عن عيون أخبار الرضا عليه السلام.
(٤) أمالي الطوسي: ٧٩ ح ٢٦ مجلس ٣ ـ عنه البحار ٧٥: ٣٤١ ح ٢٣ باب ٨١.
(٥) أمالي الطوسي: ٢٦٤ ح ٢٣ مجلس ١٠ ـ عنه البحار ٧٥: ٣٤١ ح ٢٤ باب ٨١.
(٦) البحار ٧٥: ٣٤٣ ح ٣٤ باب ٨١ ـ عن أمالي الصدوق.

ماطحنها ؟ فقيل له : فماطحنها يا أمير المؤمنين ؟ قا
الفسقة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ، والم
يقال لها : الحسبة ، أفلا تسألوني مافيها ؟ فقيل :
فيها أيدي الناكثين (١) .

ثو : ماجيلويه ، عن عمه ، عن هارون [مثل

١٥ـ ل : ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن
الجبلي باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال
بست : العرب بالعصبية ، والدهاقنة بالكبر ، والا
والتجار بالخيانة ، وأهل الرساتيق بالجهل (٣) .

١٦ـ ل : حمزة العلوي ، عن أحمد الهمداني ، عن يحيى بن الحسن ، عن
محمد بن ميمون ، عن القداح ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن علي بن الحسين صلوات
الله عليهم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : ستة لعنهم الله و كل نبي
مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والتارك لسنتي ، والمستحل من
عترتي ماحرم الله ، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعز الله ، و يعز من أذله الله
والمستأثر بفيء المسلمين المستحل له (٤) .

أقول : قدم بعض الأخبار في باب أصناف الناس .

١٧ ـ ل : ابن المتوكل ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن أحمد بن
محمد ، عن أبي القاسم الكوفي ، عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي عبدالله عليه السلام
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إني لعنت سبعة لعنهم الله و كل نبي مجاب قبلي
فقيل : ومن هم يارسول الله ؟ فقال : الزائد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله ، والمخالف
لسنتي ، و المستحل من عترتي ماحرم الله ، والمتسلط بالجبرية ليعز من أذل
الله ، ويذل من أعز الله ، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له ، والمحرم

(١) الخصال ج ١ ص١٤٢ .
(٢) ثواب الاعمال ص٢٢٧ .
(٣) الخصال ج ١ ص ١٥٨ .
(٤) الخصال ج ١ ص ١٦٤ .

لا أنالهم الله شفاعتي (طب والرافعي - عن ابن عباس).

٣٥٩٩٩ - من لم يعرف حق عرفي والأصاغر والعرب هو لاحدى ثلاث : إما منافق ، وإما زنية ، وإما امرؤ حملته أمه لغير طهر (الديلمي ، عد ، هب ، عن علي).

٣٥٩٠٠ - نحن خير من آبائنا ، وهنوا خير من أبنائهم ، وأبناؤنا شر من آبائهم (طب - عن معاذ).

٣٥٩٠١ - نحن أهل بيت لا يقاس بنا أحد (الديلمي - عن أنس).

٣٥٩٠٢ - والله لا يدخل قلب امرىء إيمان حتى يحبكم لله والرافعي (حم ، عن عبدالمطلب بن ربيعة).

٣٥٩٠٣ - لا ينبضنا أحد ولا يحسدنا أحد إلا ذيد(١) يوم القيامة عن الحوض بسياط من نار (طب ، عن السيد الحسن).

٣٥٩٠٤ - لا ينبضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار (ك ، عن أبي سعيد).

٣٥٩٠٥ - يخلق ! إن أول أربعة يدخلون الجنة أقوات والحسن

(١) ذيد : ذاد عن كذا يذود ذوداً : كفه عن طرده . المصباح ٢٢٥ جـ

كنز العمال

في سنن الأقوال والأفعال

للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي
البرهان فوري المتوفى سنة ٩٧٥ هـ

الجزء الثاني عشر

ضبطه وفسر غريبه — صححه ووضع فهارسه ونظمه
الشيخ بكري حياني — الشيخ صفوة السقا

مؤسسة الرسالة